

مكان . وكانت قصائد المبكرة بمثابة تجارب هامة حيث استخدمت الاوزان والايقاعات الخاصة بموسيقى الجاز . وتعد قصيدة (كونغو) الصادرة عام ١٨١٤ من أشهر هذه القصائد حيث تبدو أهمية الصوت فيها أكثر من أهمية أي معنى :

« دماء » صرخت الجمجمة بين يدي العراف

دوروا خشخشة تعويذة الودونية (١) المميتة

أغبروا على الاراضي المرتفعة

اسرقوا كل الانعام

خشخشة ، خشخشة ، خشخشة - خشخشة

طنين ، طنين ، طنين ، طنين

لحن بطولي من الرجيم (٢) كان يهدر

من فم الكونغو حتى جبال القمر

لكن المعنى يغدو ذا أهمية كبرى في كتاباته الاخيرة . فمثل العديد من الفنانين الامريكيين كان (ليندساي) يأمل بتقديم رسالة إلى الشعب الامريكي . لقد أراد ان يرى الامريكيون ان « الحلم الامريكي » كان يموت وأراد من هذا الشعب ايضاً الانضمام إليه في مساعيه من أجل ان تسترجع امريكا لقاءها الحقيقي . غير ان الناس فضاوا ان يبقى (ليندساي) مغنياً ، فام يستمع أحد لرسالته ، الأمر الذي دفعه إلى قتل نفسه عام ١٩٣١ .

(١) الودونية : دين زنجي افريقي الأصل ينتشر بين زنوج هايتي ويقوم بالدرجة الأولى على أساس من السحر والشعوذة .

(٢) الرجيم : موسيقى امريكية زنجية الأصل .